

خطبة (الصلاة ٦) | الجمعة ٢٤٤١/٧/٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:00:00](#)

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خیر امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال - [00:00:25](#)

وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون يا رسول الله - [00:00:51](#)

بابي انت وامي. ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما هكذا سأل ابو هريرة رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو هريرة من احرص الصحابة على العلم. فماذا قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال اقول - [00:01:13](#)

اللهم باعد بيني وبين خطاياي. كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينق الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد. حديث صحيح متفق عليه يقول الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري وابن - [00:01:46](#)

في كتابه فتح القدير هذا الحديث اصح حديث في ادعية الاستفتاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا الحديث هو الحديث الوحيد المتفق على صحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في استفتاح الصلاة - [00:02:16](#)

عباد الله ان مما سنه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تكبيرة الاحرام ان يسكت ان يسكت المصلي هنيهة قبل قراءة الفاتحة يقرأ فيها دعاء الاستفتاح وادعية الاستفتاح عن رسول الله - [00:02:40](#)

الله عليه وسلم كثيرة اصحها هذا الحديث. وجاء ايضا عنه انواع اخرى من اصحها ما روته عائشة وغيرها ورواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يعلمه للناس في خطبة الجمعة - [00:03:03](#)

اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وروى علي رضي الله عنه كما في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح الصلاة بقوله وجهت وجهي - [00:03:23](#)

للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. الحديث فهذه ثلاث استفتاحات صحيحة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال واحدا منها في كل صلواته فحسن ومن حفظ اثنين او ثلاثة فنوع بينها مرة يقول هذا - [00:03:43](#)

ومرة يقول هذا ومرة يقول ذاك فهذا افضل لانه كله ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقاعدة مثل هذا. مثل هذا الذي يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بانواع مختلفة - [00:04:07](#)

ان تأتي به بحسب هذه الانواع حيننا هذا وحيننا ذاك لتكون عامرين بالسنة كلها لا هاجرین لشيء منها. فمن حفظ هذه الادعية فلينوع بينها. ومن لم يحفظها جميعا - [00:04:27](#)

قل ما حفظه منها فان حفظ غيره فهو حسن ايها المؤمنون وها هنا مسائل مهمة ينبغي ان نتعلمها وان نعلمها لغيرنا في دعاء الاستفتاح. اولها دعاء الاستفتاح سنة متأكدة عند اهل العلم وليس بواجب - [00:04:47](#)

ولهذا من تركه عمدا او سهوا ما وجب عليه ان يسجد للسهو ولم نقل ان صلاته باطلة لان من ترك السنة فصلاته صحيحة ولكنه ناقص الاجر. فاحرص عليه ولكن اذا نسيته - [00:05:12](#)

فلا تؤثمن نفسك ولا تظن ان صلاتك اصبحت باطلة. كما قد يفهمه بعض الناس ثانيا اذا اتيت والامام في الصلاة يعني قد سبقت بتكبيرة الاحرام فماذا تفعل في دعاء الاستفتاح؟ نقول لك احوال اما الحالة الاولى فان تأتي والامام - [00:05:32](#)

الان استفتح الركعة الاولى ولما يجهر بالقراءة بعد فانك تكبر. وتأتي بدعاء الاستفتاح والحالة الثانية ان تأتي والامام قد شرع في القراءة في الصلاة الجهرية صلاة المغرب صلاة العشاء صلاة الفجر صلاة التراويح. فهنا - [00:06:00](#)

اذا كبرت والامام يقرأ فانك تسكت وتستمع الى قراءته. قال الله جل شأنه في كتابه الكريم واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فواجبك الان ان تستمع الى قراءة الامام. فاذا سكت الامام فانك تقرأ فانك تقرأ سورة - [00:06:26](#)

الفاتحة ويكون دعاء الاستفتاح قد فاتك. فمن الغلط الذي يفعله بعض المصلين انهم يكبرون ثم يستفتحون والامام يقرأ سورة الفاتحة. او يقرأ في السورة التي تليها. اذا كبرت والامام يقرأ فانصت - [00:06:55](#)

الى قراءة الامام ولا تقرأ شيئا. لا دعاء الاستفتاح ولا غيره من القراءة الحالة الثالثة ان تأتي والامام في صلاة سرية او في قراءة سرية من قراءة المغرب او العشاء - [00:07:15](#)

ففي هذه الحالة اذا كبرت وغلب على ظنك انك ستأتي بالاستفتاح مع سورة الفاتحة فاقراً دعاء الاستفتاح ثم استعذ ثم بسم ثم اقرأ سورة الفاتحة. واما اذا اتيت الامام قريب من الركوع. او ان قد انتصف في الركعة او غلب على ظنك انك لا تأتي بالاستفتاح مع الفاتحة - [00:07:36](#)

فدع الاستفتاح لان الاستفتاح سنة واقراً الفاتحة لان قراءة الفاتحة في الصلاة السرية لا بد منها كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى الحالة الرابعة اذا اتيت والامام قد ركع او سجد او جلس بين السجدين او جلس للشهادة - [00:08:10](#)

وتلاحظ بعض الاخوة يكبرون ثم يقرأون الاستفتاح ثم يجلسون او يركعون او يسجدون وهذا خطأ ليس له اصل بل لا يجوز قراءة الاستفتاح في هذه الحالة. لماذا؟ لانك - [00:08:39](#)

واجب عليك ان تتابع الامام حيث كان فلا يجوز لك ان تقف والامام ساجد او الامام جالس بين او في التشهد بل اذا كبرت فواجب عليك ان تتابع الامام في الحال التي هو عليها فعلى هذه - [00:08:59](#)

فالواجب انك اول ما تكبر تجلس او تركع او تسجد او تسجد بحسب حال الامام التي وفيها وهنا يسقط عنك دعاء الاستفتاح ويكون سنة قد فات محلها وها هنا مسائل مختصرة اذكرها على سبيل الاختصار اولها صلاة الجنازة ليس فيها دعاء - [00:09:19](#)

استفتاح ثانيها متى تستفتح في صلاة العيد؟ وفي صلاة الاستسقاء تستفتح بعد تكبيرة الاحرام هو قبل التكبيرات الزوائد هذه مسائل مهمة تفقهوها فيها واعرفوها وعلموها لغيركم اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر - [00:09:49](#)

لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم استغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - [00:10:16](#)

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون ومما يسن بعد دعاء الاستفتاح او ما يسميه بعض الفقهاء دعاء التوجه ان تقرأ - [00:10:43](#)

او ان تستعيز ثم تبسم وللاستعاذة ثلاث صفات مشكورات الصفة الاولى وهي اشهر صفاتها عند القراء باجماعهم وعند الفقهاء بشبه اتفاقهم. انك تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهذه الصفة الاستعاذة اتفق عليها جميع القراء من جميع الوجوه التي قرأ بها الناس - [00:11:03](#)

وعلى جميع القراءات الثابتة عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الصفة الثانية فان تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وهذه ثابتة في جملة من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:33](#)

والصفة الثالثة ان تزيد فتقول اعوذ بالله من السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه وهذه ايضا ثابتة عن النبي

صلى الله عليه وسلم. فهذه ثلاث صفات للاستفتاح - 00:11:53

بأي واحدة منها أصبت السنة وإذا نوعت بينها هذه حيناً وهذه حيناً وتلك حيناً آخر هذا حسن لتصيب السنة من جميع الوجوه وإذا

قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. فالاستعاذة يا عباد الله سنة من تركها عمداً - 00:12:13

أو سهواً فصلاته صحيحة. اللهم ارزقنا اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم أنفعنا بما علمتنا اللهم زدنا

علماً وهدى يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. اللهم انا نسألك - 00:12:38

من الجنة لنا ولوالدينا وأزواجنا وأخواننا وأحبائنا يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين - 00:12:58

اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وآل محمد كما باركت

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 00:13:18